رابط المادة على منصة باحث

قطوف | رقائق ومواعظ

رحلة الرجل في المسألة النازلة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الى ابو ذر رضي الله عنه وارضاه لعل لعل ما لعل سفره وتركه لاخوه انيس انما هو نوع من انواع الرحلة. طبعا. ليشفي والى مكة. اي نعم يشفي نعمته في وهو كان رجل مسلم من ثلاث سنوات. نعم. هو اسلام او يعبد ربا قد يكون الصورة مختلفة يحتاج الى الى دين محمد - 00:00:00

كان يعبد الاوثان نعم. فهل تعتبر ايضا تعتبر رحلة داخلة في باب الرحلة؟ ما طبعا هذه الرحلة هي التي جرتنا الى كلامي عن رحلة اهل العلم في طلب العلم او رحلة من يريد ان يرحل الى الحق. نعم. يعني في بعض الناس قد يتصور - 00:00:20

انه لا يرحل الا طلبة العلم لا بل من عرض له شيء من احكام الله تبارك وتعالى واحكام نبيه صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان يعرف حكم الله في المسألة - 00:00:39

اذكر في هذه المناسبة ما بوب به الامام البخاري رحمة الله عليه في كتاب العلم قال باب رحلة العالم في رحلة الرجل في النازلة طبعا انا تظننت في بادئ الامر ان الامام البخاري يكرر التبويب. نعم. لانه في قصة موسى والخضر - 00:00:56

قال باب الخروج في طلب العلم وبعدين لما جاء على هذا الحديث الحديث الذي ساذكره قال باب رحلة الرجل في المسألة النازلة وروى تحته حديث عقبة ابن الحارث رضي الله عنه - 00:01:19

ان خلاصة القصة ان امرأة متسولة آآ دقت على بابهم تريد عطاء عايزة تحنن قلبه عليها يعني فبتقول له اعطني يعني عطاء فقد ارضعتك انت وامرأتك طبعا جت تكحالها عماتها زي ما بيقولوا يعني - 00:01:38

يعني مع زلك انه متزوج باخته من الرضاعة دي مصيبة سودا. فطبعا انزعج عقبته لهذا جدا. قال والله ما اعلم انك ارضعتني ولا ارضعتيها ثم اخذ آآ يعني ناقة وركبها وذهب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأله - 00:02:01

فجاء فقال يا رسول الله جارية سوداء او امرأة سوداء آآ تريد نوالا؟ فقالت آآ اعطني فاني ارضعتك او انت وامرأتك ايه الحكم الشرعي النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني آآ حول وجهه عنه - 00:02:22

طالما حول وجهه عنه يبقى المسألة فيها ان ازا كان يقال يعني ما جاءه من من قبل وجهه فقال رسول الله امرأة تقول دي واحدة ست بتخرف اهي قلت اي حاجة - 00:02:42

تمام؟ فقال له كيف وقد قيل كيف وقد قيل دعها عنك العلماء منهم من اوجب فراق المرأة ومنهم من استحب فراقها الذي استحب فراقها اخدوا اخدت من الصيغة. دعها عنك. يعني تنزه عنها. لم يكن امرا قاطعا. لم يكن امرا قاطعا. لما قال له - 00:02:59

والعلماء الاخرون اللي هم الفريق الذي يوجب يقول لابد ان يفارقها لانها اخته من الرضاعة. وفعلا رجع عقبة ابن الحارث الى امرأته طلقها تزوجت رجل اخر وتزوج هو امرأة اخرى - 00:03:28

هنا الامام البخاري يقول ايه الفرق بين التبويب رحلة الرجل في المسألة النازلة والتبويب بتاع الخروج في طلب العلم اللي بيخرج عشان يطلب العلم يطلب العلم كله يعني مسلا زي العلماء يعني الامام النووي مسلا كان له تلتاشر درس في اليوم - 00:03:44

يطلع من درس حديس على فقه على لغة على تصريف على سيرة على آآ تفسير على ملح على نوادر تلتاشر درس في اليوم. كان الامام النووي رحمة الله عليه يطوف على المشايخ - 00:04:05

الخروج لطلب العلم واحد طالع يطلب العلم بشموله حتى الذي لا يحتاج اليه. نعم تمام بيزاكر الكتاب من الجلدة للجلدة وفي مسائل مش عايزها دلوقتي قد يحتاجها فيما يأتي من الزمن لكن الان ليس محتاجا اليها. بس الذي له - 00:04:20

نعم ولكن الذي يسافر للنازلة الذي يسافر للنازلة حكم لله تبارك وتعالى حل به الان ويجب عليه ان يعرفه طالب علم مش طالب علم دي ما لهاش دعوة بطالب العلم - 00:04:39

لها علاقة بحكم الله في المسألة وهل يجب عليك ام لا ولزلك نأخذ من هذا الحديث ومن هذا التبويب انه يجب على كل مسلم عاقل مميز يعلم ان الله تبارك وتعالى - 00:04:54

شملت احكامه الدنيا كلها وشمل كلام النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يحتاجه العباد. سواء ادركه او لم يدركه. اذا وقع له شيء من النوازل اي الاحداث تستجد تجد عليه ان يبحث عن عالم بالكتاب والسنة ليسأله عنها. يعني مسلا فقه البيوع - 00:05:14

واجب على من تصدى للتجارة ان يعلمه لا سيما ونحن الان في بلاد منتجة بلاد مستهلكة ليست بلادا منتجة. المنتج هو الرجل الذي لا يؤمن بالله تعالى ولا رسوله الراجل ده عنده مصنع بينتج بضاعة - 00:05:37

وله ان يضع من الشروط ما يضمن ربحه في هذه البضاعة. وقد تكون مخالفة للشرع. وقد تكون بعض هذه الشروط اوجه لها مخالف لنا في دينهم آآ ان احنا نرتكبها - 00:05:58

فحينئذ يجب على التاجر مثلما اتى بي محاسب ومثل ما اتى بقانون وبيعطيهم رواتب ان يكون له مفتي ايضا قبل ان يعقد الصفقة يسأل المفتي دي الشروط التي وضعها الرجل المنتج. هل ترى فيها شيئا مخالفا لاحكام الشريعة - 00:06:13

يقرأها يقول له مسلا لا ليست مخالفة فينطلق. افترض ان فيها شرط او اتنين مخالفين هو بارق والعالم سيسأل عنها لكن الرجل التاجر برئ لانه سأل اهل الذكر في هذا المجال - 00:06:38

النهاردة تجد مسلا انا بضرب التجار كشريحة من الشرايح المتلبسة بالاشياء اللي فيها حرام وفيها آآ مخالفات شرعية. نعم. وانت عارف ده كله بيتاجرون في المال تجد التاجر عنده اه يعني اه محاسبين وقانونيين ليس واحدا بل اكثر من واحد كلما اتسعت تجارته كلما احتاج الى كامل حتى - 00:06:55

ليؤمن تجارته. ومع ذلك لا تجده اتخذ مفتيا واحدا مع ان المفتي ببلاش ما ياخدش راتب بيرفع سماعة التليفون ده ازا ما كانش عايز يروح له. قولوا والله انا عرض علي كذا وكذا وكذا ماذا افعل - 00:07:25

هل ترى شيئا مخالفا؟ لا مخالف او ان الشرط الفلاني مخالف اجتنبه. مثلا استطاع ان ينفذ الصفقة دون هذا شرط اهلا وسهلا لم يستطع كان ممكن يلغي الصفقة كلها حتى هذه لا يفعلها كثير من الذين تصدوا الى التجارة. لا يرفع سماع التليفون عشان يسأل العالم اهذا حرام ام حلال؟ انا اقول - 00:07:41

يا ايها التاجر هذا المال تل المال الذي جمعته لو عصرناه لنزل شبابك من هذا المال الذي بعته. ثم تتركه لمن لا يترحم عليك ولا يعرفونك حقا بل ان بعض الناس ممكن تكون خلفته كلها بنات - 00:08:04

فيقوم يحرم الورثة. الذين اعطاهم الله عز وجل حقا في هذا المال. عشان يدي المال للبنات طيب طب ما انت بعد ما تموت لو البنات بيتقوا الله تبارك وتعالى هيروحوا للورثة ويقول لهم والله ورثني عن آآ ابينا كذا وكذا وكذا - 00:08:26

قد يكون في هؤلاء الذين يحتاجون الى المال من ارحام من يكرهه؟ ويبغض طب ايه رأيك انه هياخد من ماله غصب عنه كأن كأنه هو كان في حياته شغال مرمطون للراجل اللي بيكرهه ده - 00:08:43

ان الله عز وجل اوجب له حقا في هذا الميراث. فانت عندما تجمع كل هذا المال هم يأخذونه هنيئا مريئا لا شيء عليهم فيه وانت جمعته من مثلا بيوع محرمة او ما شابه ذلك. وتتركه لهم حلالا زلالا ثم تسأل وانت عنهم - 00:09:00

وما يطلعوا عنه درهم يعني ما في واحد من هذه الاهلي يفكر انه مثلا يقول له يطلع عنه درهم او يبني له ابعد لقد رأيت اعاجيب في هذا حتى ان في بعض الناس يعني في حموتها كده في اول موت الاب يعني ييجي يقول والله عايزين نعمل له صدقة جارية ومش عارف ايه وبتاع. اتنين تلاتة والتالت يقول لأ - 00:09:22

والله سمعت رجلا يكفن الموتى ويغسلهم يقول دخلت كنت بغسل رجل طلعت قلت اين اولاده عايز يعرف حد من الارحام ما فيش حد معه يقول والله هالذي ولم انم ليلتها ان ابنه دخل بصق عليه وهو ميت - 00:09:44

الله اكبر والله يعني هذا لانه ظلمه. ممكن يكون آآ منعه من الميراث وممكن يكون منعه من المال حتى في حياته ممكن ارتكب اي حاجة. لكن يبصق على ابيه وهو ميت - 00:10:08

ده ايه الغل ده حاجة صعبة جدا عندنا قصص عجيب في هذا يعني. فانا اريد ان اقول ان من عرضت له مسألة فيجب عليه ان يتوخى اهل العلم طيب العلماء يقولون المقلد مقلد في كل شيء الا في اختيار من يقلده فهو مجتهد - 00:10:21

طيب هذا العامي الذي يخلد في كل شيء يجتهد في اختياري من يقلده. كيف يعرف العالم العالم ما اشتهر بين الناس بعلمه وامانته وصحت عدالته وده طبعا بيبان اوعى حد يتصور ان الناس مغفلين - 00:10:44

الناس بس ما يتكلموش عارفين ان ده مبطل وهذا مغفل وهذا يعني ممكن ياكل مال النبي زي ما هم بيقولوا بعض الناس هنلاقي يوقفوا علم ولا يقفوا حرام ولا حلال. هو اذا قبل منه قبل عشان عايز يمسل. على مضض عايز يمشي في الغالب له هوى. او يكون رجل جاهل خالص ما يعرفش - 00:11:04

من هم العلماء ولا حد العلماء؟ لكن يعرفونهم فانت العالم بيكون مشهور معروف انه عالم فتسأله هل الله عز وجل حكم في كذا؟ عرض لي كذا وكذا واريد ان افعل كذا وكذا. هو ده مقصود الامام البخاري بهذا التبويب - 00:11:24

ان الرجل اذا عرض الله نازلة ولم يكن من العلماء او من طلاب العلم او لم يكن محبا حتى للعلم ولا عنده اي شوق ولا رغبة انه يحصل العلم اذا وقع به شيء لله عز وجل فيه حكم - 00:11:42

وليس هناك شيء ليس لله فيه حكم سفيان الثوري رحمة الله عليه كان يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل فانا والله قعدت افكر في كلمة سفيان عايز يهرش في دماغه. هيجيب اثر منين يعني؟ - 00:12:00

يعني آآ يعني مسلا هل ممكن يكون في حديث في استحباب الهرش مسلا او انا جعلت افكر في هذا. حتى اهتديت لو هداني ربي سبحانه وتعالى الى ان الهرش في دفع المضرة - 00:12:22

واحنا عارفين الشريعة كلها يا جلب مصلحة فده مضرة يضره حاجة بتوجعه كده عايز يهرش فيها فيبقى ده كانه من باب دفع الايه؟ دفع المضرة وده طبعا داخل في الحديث الذي يصححه - 00:12:38

بعض العلماء وان كان قاعدة فقهية لا ضرر ولا ضرار واخد بالك؟ فهو حتى هرش الرأس ممكن يكون لله عز وجل فيه حكم فكيف بما هو ادنى من ذلك؟ نعم - 00:12:52

عشان كده انا اوصي يعني الاخوة المشاهدين ومن يصله كلامي ان الله تبارك وتعالى احاط بكل شيء في حياة المرء فكل شيء له مسألة وكل شيء له حكم فاذا عرض لك شيء فتوخى ان تسأل عنه من تعلم - 00:13:08

وبعد ما تسأل يعني اذا كنت لا تعلم من تعلم انه من اعلم الناس ومن افضل الناس لله تبارك وتعالى حتى تنزل به مسألته نعم نعم جزاك الله خير - 00:13:28